

المحاضرة السادسة

الارشاد التعليمي ووسائله

١- انواع الاتصال الشخصي

٢- طرق الاتصال بجماعات و جماهير المزارعين .

وهي من الوسائل التي دعت اليها الضرورة واكدت اهميتها الدراسات الاحصائية . فطرق الاتصال بجماعات المزارعين تخفف من الضغط في اوقات المرشد الزراعي كما ان استعمال عدد من الطرق المباشرة وغير المباشرة للوصول الى اكبر عدد من المزارعين امرا مرغوب فيه للوصول في النهاية الى المزارع اينما كان ز فم وسائل الاتصال بالجماعات حقول او تجارب الايضاح والحقول المختارة والاجتماعات . ويمكننا ان نقول مزارع المراكز الزراعية والحقول الارشادية ومحطات التجارب الزراعية صور مختلفة من صور تجارب الايضاح المذكورة وتختلف عن بعضها باختلاف الاهداف التي اقيمت من اجلها . ومع ذلك كله يمكن استخدامها كوسيلة ارشادية للجماعات ويؤخذ عليها انها كثيرا ما تقابل بعدم اهتمام الفلاحين والمزارعين لها حيث يعتقدون ان في وسعهم الحصول على نتائج مشابهة لنتائج هذه المزارع بل وافضل منها اذا هم ايضا حصلوا على الامكانيات المادية المتوفرة لدى هذه المزارع من ميزات وادوات حديثة وعمال متمرنين ومياه واسمدة وغيرها من الاشياء التي يعجز المزارع بمفرده من تأمينها . أما وسائل الاتصال بالجماهير فعديدة ومتنوعة وتتناول غالبية جمهور المزارعين لذلك فهي بالمقارنة اقل نفعاً من غيرها من بقية وسائل الارشاد التعليمي ونوصف فيما يلي بعضاً منها

١- النشرات الارشادية – والغرض منها مساندة الاتصال الشخصي وتصدر عادة هذه النشرات من المراكز الاقليمية او القومية للارشاد ويقوم باعدادها الاخصائيون الفنيون في جهاز الارشاد واهم ما يشترط فيها ان تكون سهلة القراءة واضحة الفكرة جذابة الشكل تستطيع التأثير باقل الزراع ثقافة

٢- الرسائل اليدوية – وقوم باعدادها المرشد نفسه ويزداد استعمال هذه الوسيلة كلما تناقصت نسبة الامية بين المزارعين والفلاحين وارتفعت الخدمات البريدية بين القضاء والناحية والقرية. ويشترط في الرسائل ان تكون مصاغة بشكل يجذب الزراع للمرشد وتحببهم اليه فقد تكون الرسالة كدعوة لحضور اجتماع ما او للتوجيه للاخذ بطريقة محسنة لاداء عملية من العمليات الزراعية او للاجابة عن بيان احصائي .

ويستحسن ان تكون الرسالة بلغة وكأن المرشد يتحدث بنفسه للاشخاص المرسل اليهم مستعملاً معهم التعابير والاسطلاحات الي يستعملها اهل الريف في اعمالهم اليومية .

٣- الصحافة- لم تخدم بعد الصحافة العربية جمهور الفلاحين بقدر ما تقدم الصحافة الغربية ودور النشر لسكات الريف والمزارعين في تلك البلاد ولعل اهم اسباب ذلك هو قلة اعداد من يستطيع القراءة والكتابة في المجتمعات الزراعية التقليدية . والصحافة كاحدى وسائل التوعية العامة تحتل المرتبة الالثنانية اوالثالثة من حيث الاهمية من وسائل الارشاد التعليمية وتاهيرها يكاد يكون واحدا على صغار وكبار المزارعين .

٤- الاذاعة - وهي وسيلة من وسائل الاعلام وشانها شأن الوسائل الاخرى يتطلب استعمالها اصولاً واساليب معينة وهي وسيلة جماهيرية استخدمت في اوربا وامريكا على المستوى المحلي فعمت البلاد دور الاذاعة واتخذت شكلاً تجارياً تستفيد من خدماتها الشركات التجارية والصناعية وسكان الأقليم الزراعيين .

ولقد تبين ان اهل الريف يقدرون الراديو بدرجة كبيرة وتتضاءل الفروق الاجتماعية والاقتصادية والشخصية بين اهل الريف بالنسبة لرغبتهم في الراديو فهو مصدر اخبار ومعلومات بالاضافة الى كونه وسيلة للارتقاء بالمستمعين ومصدراً للترفيه عنهم ورفيقاً لهم يؤنسهم .

٥- التلفزيون- وهو وسيلة سمعية وبصرية من الوسائل التعليمية الحديثة التي استخدمت بنجاح في اعمال الارشاد الزراعي . ويمكن توقع الاستفادة الكاملة من التلفزيون بعد تعميم شبكات الكهرباء في الريف ودخول التلفزيون في القرية العربية .

٦- الوسائل السمعية والبصرية - تتطلب العملية التثقيفية توصيل المعلومات العلمية وما تتضمنه من افكار بوضوح يناسب استعداد المتعلم ومستواه في الادراك والاستيعاب كما يتطلب ايضاً توصيل هذه المعلومات بقوة تحدث تفاعلاً بينها وبين المتعلم يكون من شأنه ان تدخل هذه المعلومات ضمن تفكيره وادراكه يستدعيها عند الحاجة ويحسب حسابها عند التفكير في مسألة لها علاقة بها وتكون المعلومات اكثر وضوحاً واشد قوة لو اشترك في تناولها اكبر عدد من حواس المتعلم لاسيما البصر والسمع وما الوسائل السمعية والبصرية سوى مواد تعليمية عرضها ان يشترك البصر والسمع في عملية الادراك والفهم .

٧- المعارض والمهرجانات الزراعية – وهي من وسائل الاتصال بال جماهير وتعريف جماهير المزارعين على افضل واحسن الطرق التي يوصي بها الارشاد سواء كان في مجالات الانتاج النباتي او الحيواني او غيرها .

صفات المرشد الزراعي

المرشد الزراعي معلم وقائد لمجموعة من الناس يختلف افرادها في مستوياتهم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية . وليس من السهل ان يقوم المرشد بمهام التعليم او القيادة ما لم تتوفر فيه صفات المعلم والقائد الناجح .

وان ثمة صفات شخيصة معينة لها اهمية قصوى وهي –
التبصر والمقدرة على التخطيط ،سعة الحيلة ، الاستقامة ، تكامل الشخصية ، الايمان والشجاعة ، المقدرة على الحكم على الناس والاشياء ، المثابرة ، اللياقة وقوة التعبير .

كما ان من الصفات الاساسية الاخرى المطلوبة من المرشد الزراعي للعمل في مجتمعنا العربي الصبر لانه ليس من السهل على الاطلاق ان يمنح الفلاح الثقة للمرشد الا بالحجة السليمة ، والبرهان القوي . ومن الصفات المطلوبة ايضاً القناعة في العمل مع التحمس له .
ولا تعتبر هذه مؤهلات اساسية للمرشد فحسب بل لجميع العاملين في الارشاد الزراعي في جميع المستويات .